مشروع الإعداد

تأصيلاً وتفصيلاً

إعداد

نخبة من العلماء والدعاة والباحثين

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع الإعداد

تأصيلاً وتفصيلاً

إعداد

نخبة من العلماء والدعاة والباحثين

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه المجاهدين المرابطين وبعد:

فإنه نظرًا لأهميّة مشروع الإعداد والبناء للأمة، وشدة الحاجة إليه على ضوء الفرص المتاحة وبمراعاة حجم التَّحديات؛ صار من واجب الوقت عرضه وتقديمه، دون مقدمات طويلة، ومن هذا المنطلق فقد تم بناء هذا المشروع من خلال الإجابة على أسئلة محددة هي:

ما (سؤال حول مفهوم وماهية المشروع).. رسالة المشروع ورؤيته؟

لماذا (سؤال حول أهميّة المشروع).. هدف المشروع وغايته؟

متى (سؤال حول الظرف الزماني الأمثل لإطلاق المشروع)؟

أين (سؤال حول الظرف المكاني الأمثل لإطلاق المشروع)؟

كم (سؤال حول الكلف المترتبة على المشروع)؟

من (سؤال حول الجهة القائمة، والفئة المستهدفة للمشروع)؟

كيف (سؤال حول الخطوات والوسائل والإجراءات التطبيقية مرحليًّا واستراتيجيًّا)؟

أولاً: ما رسالة المشروع؟

هو مشروع تكاملي، تراكمي، يُعنى بالبناء «النوعي» لأبناء الأمَّة أو لفئة محدودة منهم؛ تحضيراً لهم ليكونوا قيادات ميدانية، لا مجرد جنود للمعركة الوشيكة (القادمة) بيننا وبين أعداء البشريّة وأعداء الأمَّة «يهود» وحراسهم وأعوانهم؟

ولا مانع من تغيير اسم المشروع ليصبح مشروع: الإعداد، أو نماء، أو سمو، أو بناء، أو أي شيء مناسب.

ثانياً: لماذا المشروع (الأهداف القريبة والبعيدة)؟

ثمَّة أهداف وأسباب ومبررات عديدة وملحة للانطلاق بهذا المشروع ولعل من أهمها[1]:

١- أن الإعداد واجب الوقت وكل وقت، فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، في السلم والحرب، كلٌّ بحسب استطاعته لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠)، وقد روى مسلم عن النَبيّ ﷺ قال: «سَتُفْتَحُ عليْكُم أرَضُونَ (وفي رواية: فتوح)، ويَكْفِيكُمُ اللَّهُ، فلا يَعْجِزُ أحَدُكُمْ أنْ يَلْهو بأَسْهُمِهِ».

٢- أن ترك الإعداد يعرضنا للعتاب الرباني والإثم الشديد، ويجعلنا في دائرة المنافقين لقوله تعالى: ﴿۞وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾ (التوبة: ٤٦).

٣- أن من أسباب السَّلامة من كبيرة الفرار من الزحف أثناء المعارك القائمة التلبس الجاد في الإعداد للمعارك القادمة، قال تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾﴾ (الأنفال: ١٦).

٤- أن كلمة «وأعدوا» المشتقة من كتاب الله تعالى هي المختارة دون سواها من كلمات القرآن الشَّريفة في شعار الدَّعوة الإسلاميّة؛ للتعبير عن وجوب جاهزيتها

(١) يمكن اشتقاق أهداف وغايات المشروع القريبة والبعيدة من هذه النقاط بسهولة.

المستمرة لخدمة ونصرة دين الله تعالى، وقد جُعل «الجهاد» ركنا من أركان البيعة على الخير، وكان ولا يزال حُداء الشباب المسلم: «الله غاليتنا، والرسول زعيمنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».. ولا جهاد بلا إعداد.. وعلى قدر الإعداد يأتي من الله الإمداد.

٥- أن أعداء البشريّة وأعداء الأمَّة من اليهود والمنافقين لهم لا يخافون من الله تعالى بقدر خشيتهم من المسلم الذي لا يتخلى عن مشروع الإعداد ويبقى مستعدًّا، وهم يسعدون بغفلتنا عن مشروع الإعداد ليميلوا علينا ميلة واحدة، فالإعداد ترهيب وتخويف لهم من مجرد المساس بأمتنا ودعوتنا، قال تعالى: ﴿تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾ وقال تعالى: ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ١٣﴾ (الحشر: ١٣).. في حين أننا إذا تركنا مشروع الإعداد استهدَفَنا العدو واستنزفنا، لأجل ذلك يقول الشاعر:

قد هوينا لما هوت «وأعدوا» «وأعدوا» من الردى ترياقُ

٦- أن مشروع الإعداد يشدُّ جسد الدَّعوة، ويرفع الرّوح المعنويّة الدّافعة للعمل الدَّعويّ والإصلاحيّ في شتى الميادين، فالجهاد ذروة سنام الإسلام، والإعداد له ذروة سنام الإيجابيّة والمبادرة لكل إصلاح وتغيير إيجابيّ، ولن يحصل الإصلاح ولا التغيير في بلادنا طالما أن العدو الغاصب يرتع في مقدساتنا.

٧- أن مجرد الأمنيات العريضة بأن يكون لنا سهم في نصرة إخواننا والدّفاع عن أوطاننا ومقدساتنا دون إعداد ولا تحضير؛ كل ذلك لا قيمة له بل قد يكون

حجة علينا، والله تعالى ذكر قومًا كانوا يطلبون الجهاد ويسألون الله أن يَمُنَّ عليهم بإدارة جهاديّة.. فلفت انتباههم إلى أهميّة الإرادة والنّيّة قبل الإدارة والقيادة في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾ (البقرة: ٢٤٦).

٨- أن معركتنا الفاصلة وشيكة، فإما أن نحقق الجاهزية لها، بالمتاح والمستطاع، فنأخذ زمام القيادة التي تنظم الصَّفوف، وتجاهد في سبيل الله على بصيرة، وإما أن نكون من جنودها في أقل تقدير، أو أن تحلَّ بنا سُنة الاستبدال التي لا تحابي المتخلفين والمعوّقين عن مشروع الإعداد والجهاد، قال تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ (المائدة: ٥٤).

٩- أن ما تواتر من أحاديث الطائفة المنصورة وحقيقة المعركة الفاصلة ليؤكد بما لا يدع مجالًا للشك شرف زماننا ومكاننا وأهميّة جاهزيتنا، فالطائفة المنصورة ببيت المقدس وأكنافه، والمعركة الفاصلة سيلتحم فيها شرقي النهر وغربيُّهُ، ويشارك فيها كل مسلم عبد لله الواحد، ونحن في أرض رباط، والرِّباط لزوم ثغر متاخم

(مجاور) للعدو بنية الحراسة والإعداد تحسباً لأي قتال وجهاد.

١٠- أن الأمَّة التي تُعِدُّ نفسها فمهما طال إعدادها؛ تَقصر معاركها وتُحسم لصالحها، والأمَّة التي لا تُعِدُّ نفسها؛ تطول معاركها وتستنزفها ولا تحسم لصالحها.

١١- أن في السّيرة النَّبويّة ما يؤكد أن مشروع الإعداد بدأ مبكرًا في العهد المكي، وإن كان الصَّحابة الكرام قد أُمروا بأن يكفُّوا أيديهم.. فكان ثمة إعداد تكاملي تراكمي (روحي، فكريّ، جسدي، نفسيّ،..)، فلما نادى المنادي: يا خيل الله اركبي، بالإذن الرباني؛ عندها عزم الأمر فصدق الصَّحابة ربهم فكان خيرًا لهم[١].

١٢- أن واجب الحيطة والحذر الذي كلفنا الله تعالى به لحفظ أنفسنا ومكتسبات دعوتنا لا يمنع من الإعداد، وفي الوقت الذي لا يجوز لنا أن نطلب فيه المواجهة ينبغي ألّا تتراخى أيادينا عن الإعداد والتحضير لها، قال النَبي ﷺ: «**لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف**» رواه البخاري.

١٣- أن وعد الله تعالى للمؤمنين بالنصر والتمكين، ووعيده بالمجرمين المعتدين بالهلاك والفناء، في سورة الإسراء يتطلب منا أن نشارك في صناعة هذا القدر الإلهي بإعداد جيل «عباداً لنا أولي بأس شديد» لننال شرف الفتح المبين ولو بعد حين.

---

(١) يمكن الرجوع إلى كتاب معالم استنهاض الروح الجهاديّة من وحي السور المكية للدُّكتور محمّد سعيد بكر لمزيد من التأكيد على هذا المعنى.

ثالثًا: متى (سؤال حول الظّرف الزّمانيّ الأمثل لإطلاق المشروع)؟

باعتبار أن الإعداد والتحضير للمعركة الفاصلة من واجبات الوقت، صار كل يوم يمضي دون الشروع في هذا المشروع يحملنا إثم ووزر التأخر عن أداء هذه الفريضة، لأجل ذلك فإن المبادرة واجبة، والتسويف أو الخوف أو التردد لا يجور، لاسيَّما ونحن نرى حجم التسابق في التسلح والإعداد والتطوير لدى أعداؤنا، وما لا يُدرك كله في ميدان الإعداد لا يُترك جله، والذي لا يجيء اليوم يأتي غدًا، والزمن جزء من المرض.. ويصبح جزءًا من العلاج إذ سرنا وفق خطّة ومنهاج.. ومن أخذ بالأسباب الموجودة؛ منحه الله الأسباب المفقودة.

أما المدّة الزّمانيّة المقدرة لإنجاز هذا المشروع، فهي تختلف باختلاف حجم ما يُعرض فيه، وباختلاف الفئة المستهدفة له كذلك، فالمادَّة العلميّة يمكن اختصارها أو التوسع فيها بحسب الحاجة والحالة القائمة، ولكن لا يمكن أن تقل مدة عرضه عن سنتين حتى يستوفي المشروع حقه نسبياً.

رابعًا: أين (سؤال حول الظرف المكاني الأمثل لإطلاق المشروع)؟

لا أجد على امتداد الجغرافيا مواطن وبلاداً يلزم دعاتها وأهلها الشروع في مشروع إعداد تكاملي تراكمي يحمي ذاك الموطن من أطماع يهود ويدافع عن شرف الأمَّة ومقدساتها كما هي فلسطين وبلاد الطوق المتاخم لفلسطين، وبلاد الشَّام عموماً، فقد حباها الله تعالى ببركة المجاورة لبيت المقدس، كما أنها هي عقر دار الإسلام، بل إن جحافل الفاتحين من الصَّحابة ومَن بعدهم لاسيَّما أولئك الذين رووا بدمائهم ثرى الأردن والشام ومصر والعراق وغيرها، كأبي عبيدة وجعفر وزيد وابن رواحة وغيرهم رضي الله عنهم، كل تلك الدماء مُلهِمة لنا أن نحمل الراية ونتابع المسير، وهذا كله يتطلب إعدادًا رشيدًا، مع مراعاة الفروق الفرديّة بين مدن وبوادي وأرياف هذا الوطن أو ذاك، فما هو ممكن في جنوب الوطن أو شماله قد يصعب (ولا يستحيل) في وسطه مثلًا، والعكس صحيح وهكذا.. والله تعالى يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣﴾ (التوبة: ١٢٣).. والله سائلنا عن دَورنا في مكاننا كما أنه سيسألنا عن دَورنا في زماننا.. وإلا فإنه من غير المروءة أن نعطي ظهورنا للعدو يقتل إخواننا على مرأى ومسمع منا في الجوار بحجة أننا لا نملك أدوات الردع.. لأجل ذلك كان لا بُدّ من هذا المشروع. وعلى الرغم من أهمية بلاد الطوق فإن واجب الإعداد مطلوب من كل مسلم في أقصى الأرض وأدناها لتحرير مسرى رسول الله ﷺ ولو

بعد حين، بل وللتخلص من ربقة الظالمين المستبدين ولو بعد حين، وقد يسع البعيد من أنواع وصور الإعداد ما لا يسع القريب، ولو درسنا أحوال الفاتحين لوجدنا منهم العرب والعجم، وهذا فرض وفضل وتشريف وتكليف، فهنيئاً للمبادرين، والأرض لا تقدس أحداً.. إنما يقدس الإنسان عمله، كما قال سلمان الفارسي رضي الله عنه.

خامساً: كم (سؤال حول الكُلف المترتبة على المشروع)؟

يقولون بأن كلفة الذل والخنوع والشّعور بألم الإثم والوزر المترتب على ترك ميدان الإعداد والجهاد أكبر بكثير من كلفة القيام بهذا الواجب، وصدق الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ (البقرة: ٢١٦).. فللجهاد والإعداد تبعات كبيرة، لاسيَّما ونحن نعلم حجم الرصد والعيون الحريصة على وأد أي فكرة من هذا القبيل في مهدها.. ولكن لو أننا سألنا إخواننا الذين رفعوا رأس الأمَّة في فلسطين وغزة عن حجم ما بذلوه من أموال وأرواح وأبناء وممتلكات في سبيل صناعة هذا النصر والإعداد الطويل له؛ فإنهم ينسون ذلك كله في غمرة فرحهم المشروع بنصر الله الكبير.. والحذر واجب ومطلوب.. ولكن لن يمنع حذر من قدر.. وقد أصيب من الصَّحابة رجال أثناء الإعداد وقبيل المواجهات كما حصل لحارثة الذي أصابه أثناء التَّدريب سهم طائش فقتله فحزنت أمه، وجَاءَتْ إلى النَبيّ ﷺ فَقالَتْ: «**يا رَسولَ اللَّهِ، قدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي، فإنْ يَكُ في الجَنَّةِ أصْبِرْ وأَحْتَسِبْ، وإنْ تَكُنِ الأُخْرَى تَرَى ما أصْنَعُ؟ فَقالَ: ويْحَكِ، أوَهَبِلْتِ، أوَجَنَّةٌ واحِدَةٌ هي؟ إنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وإنَّه لَفِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ**» رواه البخاري..

ولك أن تسأل عن حجم الأسرى والجرحى فضلا عن الشّهداء الذين قضوا

نحبهم.. ولكن لا نصر ولا تمكين بلا ثمن، ولقد ضحى الأعداء من أجل باطلهم المزعوم أفلا نضحي من أجل حقنا المحتوم؟!.. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٠٤﴾ (النساء: ١٠٤).. ومن البدهي القول بأنه كلما زادت فاتورة الإعداد قلَّت فاتورة الغزو والجهاد والعكس صحيح. وإذا لم نقم بالإعداد الاختياري اليوم للدفاع عن ديننا ومقدساتنا غداً؛ فإننا سنُجبر على الإعداد الاضطراري الذي ندافع به عن مساجدنا وبيوتنا ونسائنا، بداعي أن حدود أطماع العدو لن تقف عند فلسطين فحسب.

سادساً: من (سؤال حول الجهة القائمة والفئة المستهدفة للمشروع)؟

بالنسبة للجهة القائمة على المشروع؛ فيمكن أن تكون دولة أو جماعة أو مؤسسة أو لجنة ذات تخصصات متنوعة ولها تمثيل في مختلف قطاعات المجتمعيّة (الطّلاب، الجامعات، العاملين، النّساء،..) أو فريق مكون من ثلاثة أفراد، وإلا فالإعداد مسؤولية الفرد الواحد إن غفل الآخرون عنه.

- **والأهمّ من ذلك أن يتمتع القائمون على المشروع ب:**

١- حسن الإدارة (تخطيط، متابعة، تقويّم، تحفيز،..).

٢- قوة الإرادة (إخلاص وصدق وشعور حقيقيّ بأهميّة المشروع، وإصرار على إنجاز ما يمكن إنجازه).

لأنه بهاتين الركيزتين تتحقق المجاهدة، وعندها تأتي المعية والفتح في الإعداد، وهو السابق للفتح في الجهاد، قال تعالى في كليهما: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ (العنكبوت: ٦٩).

- **وبالنسبة للفئة المستهدفة من المشروع؛ فإنه يمكن أن تكون هذه الفئة:**

١- أركان دولة أو أعضاء جماعة أو مؤسسة أو فريق كلهم بمختلف مستوياتهم التَّعليمية (ولو في المرحلة التأسيسية التي لا يسع المسلم جهلها من مشروع الإعداد، أو التمهيدية على حدٍّ سواء).

٢- أو الصَّف القيادي حصريًّا.

٣-أو الصَّف الشَّبابي حصريًّا (ذكوراً وإناثاً، طلاب الجامعات).

٤-أو الفتيان حصريًّا (الفتيان في الصَّفوف من التاسع حتى الأول ثانويّ)

٥-أو يتم الترشيح من المدارس والجامعات بناء على الرغبة وعلى ضوء مقابلة واختبار يجرى للمرشحين للتأكد من وجود الرغبة والقدرة على المتابعة، بحيث يكون العدد محدودًا من باب التَّجربة في البداية، أو يتم اختيار عدد محدود من باب التَّجربة لصناعة قصّة نجاح وبعد ذلك يتم تعميم المناسب.. ولا يمنع ذلك من وجود خطّة أو منهاج للإعداد قابل للتعميم على جميع الدُّعاة والنخب المجتمعيّة بل وعلى الأنصار والمحبين من غيرهم كذلك.. بل لا بُدّ من التعبئة المؤصلة للجميع عبر مختلف القنوات والمنابر لصناعة حالة حاضنة لهذا المشروع الوليد.

٦-ومع هذا وذاك ينبغي الاهتمام حتى بالضَّعفاء؛ كالنّساء والأطفال وذوي الحاجات الخاصة، وعدم استثنائهم من البرامج التي تناسبهم بما يخدم المشروع، لما ورد عن النَبيّ ﷺ أنه قال: «إنَّما يَنصر الله هذِهِ الأمَّة بضَعيفِها، بدَعوتهم وصلاتهم، وإخلاصهم» رواه النّسائي، وفي رواية عنه ﷺ أنه قال: «إنما تُنصرونَ وتُرزقونَ بضعفائكم» رواه أحمد.

٧-ويمكن أن يكون المشروع على نطاق الأسرة حيث الأب وزوجته وأبناؤهم ويكون لكل دوره وواجبه، ويمكن للأسرة أن تتخصص بنوع من أنواع الإعداد أو أكثر.

تنويه: لكل بلد وموطن ظروفه (التحديات والفرص) والواجب مراعاة ذلك كله، والمرونة واجبة والمتابعة هي التي تحقق الهدف.

سابعاً: كيف (سؤال حول الخطوات والوسائل والإجراءات التطبيقية للمشروع مرحليًّا واستراتيجيًّا)

الخطوة الأولى والأهم في مشروع الإعداد هي النّيّة.. فمن تحقق من نية الجهاد؛ إما أن يفتح الله له باب جهاد وشهادة.. وإما أن يكفيه ويعفيه الله تعالى بشرف النّيّة، قال النَبيّ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ**» رواه مسلم.

وبعد ذلك يمكن تقسيم المشروع إلى مجالات (لتحصيل التكامل) ومراحل (لتحصيل التراكم)، كما يمكن توزيعه على فئات (الفتيان والشباب والراشدين) وذلك على النحو الآتي:

مجالات الإعداد[١]	المرحلة التأسيسية	المرحلة التمهيدية	المرحلة المتقدمة	المرحلة التَّخصصية	المرحلة الإبداعية[٢]
الإعداد الرّوحيّ[٣]	قواعد في البناء الرّوحيّ الوجداني التزكوي	قواعد في البناء الرّوحيّ الوجداني التزكوي	مُدارسة عقيدة المرابط والمجاهد	مُدارسة أسباب الثبات عند الزحف	
الإعداد الفكريّ	مُدارسة رسالة الجهاد	شبهات وردود حول الجهاد	شبهات وردود حول الجهاد	مُدارسة مقاصد الجهاد	
الإعداد الفقهيّ	قراءة في تفسير آيات الجهاد (يمكن اختيار سور محددة كالتوبة والأنفال ومحمّد)	قراءة في شرح أحاديث كتاب الجهاد في الصحيحين وسنن الترمذي وموطأ مالك	مُدارسة لأحكام الجهاد والرِّباط[٤]	مُدارسة في قضايا فقهية جهاديّة معاصرة (نوازل الجهاد)	

(١) هذه المجالات أو غيرها يمكن استيفاؤها كلها أو بعضها.. ولكل مقام مقال، ولكل فئة ما يناسبها، ويرجع حجم ما يُقدم تحت كل عنوان إلى حجم الوعي القائم لدى الفئة المختارة لتطبيق المشروع، وما لا يُدرك كله لا يُترك جله، وننصح بمراجعة كتاب استراتيجيات المقاومة الشَّاملة لعدد من الباحثين ففيه فائدة في السياق ذاته.

(٢) ملحوظة مهمة: تم ترك الحديث عن المرحلة الإبداعية لأنها تعتمد على العقل المفتوح، بما يخدم مشروع الإعداد، وهي مرحلة ممتدة لا تتوقف، وفيها من التطوير ما يذهل العدو ويُفرح الصديق، ويحقق عنصر المفاجأة الكاسر لشوكة المتربصين.

(٣) ويتخلله البرنامج الإيمانيّ وفيه: (صلاة الجماعة، وصيام ٣ أيام في الشّهر، وتلاوة جزء من القرآن، والمأثورات، وقيام الليل، والصَّدقة اليوميّة، ولزوم الاستغفار والذكر).

(٤) يمكن اعتماد كتاب فقه الجهاد للدُّكتور القرضاوي، أو الجهاد والقتال في السِّياسة الشرعيّة لمحمّد خير هيكل، أو مشارع الأشواق تهذيب الدُّكتور صلاح الخالدي، ومنهاج ثقافة المسلم المرابط للدُّكتور محمّد بكر.. أو غيرها.

الإعداد التَّاريخيّ	قراءة تاريخية في دواعي وأسباب الصراعات البشريّة	قراءة في كتاب المغازي من صحيحي البخاري ومسلم(١)	قراءة أسباب النصر والهزيمة في عدد من الغزوات النَّبويّة والمعارك التَّاريخية	قراءة في تجارب بعض الحركات الجهاديّة والثورية(٢)	
الإعداد الجغرافيّ	قراءة في جغرافيا بلاد الشَّام عمومًا	قراءة تفصيلية في جغرافيا دول الطوق	قراءة تفصيلية في جغرافيا فلسطين	قراءة أثر الجانب الجغرافي في النصر والهزيمة	
الإعداد الأمني	التأصيل الشرعيّ للجانب الأمني والعلاقة الوطيدة بين الحذر والنفير	قواعد في أمن المعلومات والأشياء والأجهزة والشخصيّات	قواعد في كشف الاختراقات والأمن السيبراني وتحصيل المعلومات(٣)	قواعد في إخفاء القوَّة وقوَّة الإخفاء والتَّعامل الأمثل عند الأسر	
الإعداد البدني	اعتماد برنامج غذائي مدروس	اعتماد برنامج رياضي مدروس	ممارسة مهارات قوَّة التركيز	اعتماد برنامج كشفي نوعي	

(١) لا مانع من حصول المشاركين على إجازات علميّة في هذين الكتابين من الصحيحين.
(٢) كحركة حماس، والجهاد الإسلاميّ، وحزب الله في لبنان، والحزب الشيوعي في فيتنام، أو غيرها فالحكمة ضالة المؤمن.
(٣) فالعمل الأمني لا يقف عند حدود إخفاء نفسك، فقد لا يقل الظهور الساطع قيمة عن الخفاء، بل لا بُدّ من السَّعي لكشف ثغرات العدو (استخباراتي تجسسي) فقد كانت عيون النَبيّ ﷺ في كل مكان.

الإعداد المالي	قواعد في تحقيق الكفاية المالية والاستغناء	قواعد في الاستثمار الأمثل للموارد المالية	قواعد في جمع الدعم اللازم للمشروع (دعم وتبرعات)	العمل على تحقيق ادخار يكفي لتجهيز النفس للغزو[١]	
الإعداد النفسيّ السلوكي الأخلاقي	بناء الاستعداد النفسيّ للتضحية والفداء	دراسة للأنماط النفسيّة والسلوكيّة للعدو[٢]	معالجات نفسيّة لبعض الآفات المتوقعة من المجاهد	تمكين قيم الثّقة والتفاؤل والأمل واليقين بالنصر، وقيم الصبر والثبات، والرحمة مع الشجاعة	
الإعداد السياسيّ	قواعد في السِّياسة الشرعيّة	قواعد في السِّياسة الشرعيّة	تطبيقات سياسيّة جهاديّة من السّيرة النَّبويّة	تطبيقات سياسيّة جهاديّة معاصرة	
الإعداد الإداريّ القياديّ[٣]	قواعد في الإدارة والقيادة	قواعد في الإدارة والقيادة	من آفات القيادة والزعامة والإدارة	مُدارسة لنماذج من قادة الفتح والمجاهدين	

(١) قد لا يقل المبلغ المطلوب لتجهيز النفس عن ٣٠٠٠ دينارا، يمكن ادخارها تدريجيا على أن يتم وقفها لهذه الغاية دون سواها.

(٢) تحت عنوان: اعرف عدوك.. لا بُدّ من إجراء تحليل تفصيلي للعدو واكتشاف حجم ضعفه النفسيّ وتناقضاته المجتمعيّة، وبناء منظومة الحرب النفسيّة على ضوء ذلك.

(٣) ويشمل ذلك القيادة والتخطيط المرحلي والاستراتيجي.

الإعداد الإعلاميّ	دورة فن الخطابة والإلقاء وصناعة الرأي العام	دورة أساليب التَّأثير عبر قنوات التَّواصل	دورة في المونتاج والتصوير	دورة التحليل الإخباري وقراءة الحدث ومواجهة الإشاعة والحرب الإعلامية.	
الإعداد الوقائيّ والعلاجيّ	قواعد الوقاية من العلل النفسيّة والأمراض العضوية	مبادئ عامة في العلاج من الأمراض النفسيّة والعضوية	دورة في فنون الطوارئ والدفاع المدني والإسعافات الأولوية	دورة في الأدوية والسموم والحرب الجرثومية	
الإعداد الاستقطابيّ التعبوي (الدعوة والتجنيد)	قواعد الجذب والتجنيد والدَّعوة الفرديّة[1]	محاذير العمل الاستقطابي والوقاية من الاختراق	مبادئ الحوار والإقناع والتَّأثير	مبادئ اكتشاف وتنمية واستثمار الطاقات والنخب	
الإعداد العسكريّ[2]	مبادئ التخطيط العسكري	دراسة نظرية لأكثر أنواع الأسلحة تأثيرًا في المعارك	مبادئ الكر والفر والخداع والتمويه	دورات رماية وسباحة ودفاع عن النفس	

(١) يمكن الاستفادة من كتاب قصة الدعوة الفردية للدكتور محمد سعيد بكر.

(٢) هذا النوع من الإعداد تحديدا يتطلب حذرا زائدا.. فلا يمكن التخلي عنه بالكلية.. ولا يمكن المجازفة بأخذه وتناوله على إطلاقه.. وعدم القدرة على تناول الجانب العملي منه لا يمنع من تحصيل ثقافة نظرية يُقدِّرها القائمون على تنفيذ المشروع.

الإعداد التقنيّ التكنولوجيّ الإلكترونيّ	هذا الجانب تخصصي احترافي.. لا بُدّ له من ذوي التَّخصصات الاحترافية في ذات السياق لتفصيل محتواه بشكل دقيق، لاسيما وقد أثبت فعاليته حيث قدرة التقنيات الحديثة على تحديث الهدف ومراقبته وضربه عن بُعد.
الإعداد التَّخصصيّ المهاري	من خلال هذا الجانب يتم استقراء التَّخصصات والخبرات الأكاديميّة والوظيفية القائمة لدى الأفراد، ومحاولة إيجاد الرابط الرّساليّ الخادم لمشروع الإعداد من خلالها، وهذا يتطلب تفوقاً لا مجرد نجاح عابر في تلك التخصصات.
الإعداد القانونيّ	فعلى الرَّغم من أننا نعيش شريعة الغاب، وأن الذي يملك القوَّة هو الذي يملك القانون؛ إلا أنه لا بد من صياغة بعض الدّورات القانونية الرافدة لهذا المشروع من ذوي التَّخصص الدقيق
الإعداد الغذائي	وهو فرع عن الإعداد الصحي ويتطلب المعرفة التامة بأنواع الغذاء النافع والضار وأساليب حفظ وتخزين الماء والغذاء، وكيفيات التعايش مع الظروف الصعبة المتعلقة بهذا الأمر.
إعداد الناشئة والفتيان	نوصي في هذا الباب بمطالعة كتاب تربية وفداء للدكتور محمد سعيد بكر ففيه تفصيل وتأصيل في مجالات إعداد الأجيال.
إعداد المرأة	والمرأة تشترك مع الرجل في صور الإعداد كلها بما في ذلك الإعداد البدني والعسكري ولكن بما يناسب قدراتها وطاقاتها، وبما أن الأعداء يستهدفونها كذلك صار من الواجب إعدادها بما يعينها على الدفاع عن نفسها.
إعداد الحاضنة الشعبية	وهذا الإعداد يتطلب تظافر جهود العلماء والدعاة والخطباء والمدرسين وأصحاب المنابر والمؤثرين، لإنتاج مجتمع لا يفرط بمقاومته، بل يدعمها ويحرسها، وذلك بتمكين المجتمع ولو نسبياً من معاني العزة والشجاعة، والرضا عن الله، والصبر والمصابرة، فضلاً عن حسن التدبير عند حلول المعارك.
الإعداد لاحتمال النتائج المختلفة	فالمعارك قد ينتج عنها نصر، يتطلب شكراً لله وتواضعاً لخلقه ورحمة عند امتلاك المقدرة، كما يتطلب رضىً عن الله إن وقع فقدٌ أو هزيمة، ويمكن استقراء ذلك من خلال نتيجة غزوتي بدر وأُحُد، وموقف النبي ﷺ بعدهما، كما يتطلب حسن استثمار النصر كفرصة، وحسن التعامل مع الهزيمة كتحدي.
الإعداد الاستغنائي	وهو القدرة على امتلاك الإرادة التي تجعلك تستغني عن عدوك وبضاعته، وتبقيه منبوذاً، ولا تطبع العلاقة معه لأي سبب من الأسباب، وهذا يتطلب إعداداً نفسياً متقدماً، كما يتطلب متابعة حثيثة في العمل على توفير البديل الذي يقوي مركزك ويحرم العدو من فرصة خنقك ومحاصرتك.

ملاحظات وتوصيات مهمة

١- يمكن تشكيل لجان متخصصة للمزيد من العمق فيما سبق، أو أخذ الخبرة والمشورة من أصحاب التَّخصص في كل مجال من المجالات السابقة أو غيرها لإثرائها وتقدير حجم الوقت الأمثل لعرضها وتقديمها.

٢- كما لا بُدّ من مراعاة التقييم المرحلي وإيجاد نظام حوافز واضح المعالم وتكريم المميزين مع نهاية كل مرحلة.

٣- وينبغي الجمع بين الجانب النَّظري والتطبيقي، وبين الجانب المرحلي والاستراتيجي، وبين الجانب الشعبوي والنخبوي في هذا المشروع.

٤- كما ينبغي الجمع بين إطلاق طاقات الأفراد والمجموعات الصغيرة من جهة، وبين العمل الجماعيّ من جهة أخرى، فالجهاد والإعداد ينبغي أن ينطلق من منطلق الشّعور بالمسؤولية الفرديّة، قال تعالى: ﴿فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤﴾ (النساء: ٨٤)، ولكنه لا يمكن أن يتم على الوجه الصحيح والمستدام إلا بالعمل الجماعيّ؛ لأجل ذلك نزلت سورة الصَّف وفيها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ٤﴾ (الصَّف: ٤).

٥- يمكن أن يشترك جميع الأفراد في المرحلة التأسيسية والتمهيدية فقط، ثم يتم توزيع المشاركين بحسب ميولاتهم وطاقاتهم عند المرحلة المتقدمة وما بعدها.

٦- لا بُدّ أن يتزامن هذا المشروع مع مشروع تعبئة جهاديّ جماهيري مستدام، وإلا فلا قيمة لمشروع نخبوي من هذا النوع ما لم يجد وعاءً وحاضنة شعبية تحمله وتحميه.

٧- يمكن تحويل هذه المفردات والعناوين إلى أدلة ومناهج مناسبة للمستويات العمرية المختلفة، من خلال متخصصين في تلك المجالات بالتشارك مع متخصصين في المناهج والبرامج التربوية.

٨- يمكن تقديم ما سبق من العناوين في أوعية عرض متنوعة (محاضرات أو دورات أو ورشات أو صالونات فكريّة أو مسابقات بحثية أو قراءات ذاتية أو حوارات ثنائية...)، فالتنويع في أساليب الطرح مطلوب.

٩- يمكن الرجوع إلى العديد من القنوات عبر اليوتيوب والتلجرام، ذات الشأن ومن ذلك: قناة وأعدوا.. وقناة أمين الأمة للإعداد.

١٠- لكل مجال من المجالات السابقة خبراؤه ومراجعه الذين لا بُدّ من الرجو

١١- إليهم لضبط المشروع وتمكينه.

١٢- ويمكن تحويل أي مجال من المجالات السابقة إلى أسئلة محددة، ويُطلب من المشاركين في المشروع الإجابة عليها ضمن فترة زمنية محددة، لتحقيق الكفاية المعرفية الكافية.

أسئلة المشروع

يطلب من المرابط الذي عزم على إعداد نفسه أن يجيب على الأسئلة الآتية بحثًا ودراسةً وحفظًا وفهمًا وضبطًا وتوجيهًا، وذلك لصناعة المُكنة اللازمة في مجالات الإعداد المختلفة[1]:

(١) لا يشترط الالتزام بهذه الأسئلة حرفياً بل يمكن الزيادة عليها أو النقص منها بحسب مستوى وحال الفئات المستهدفة، وقد تعمدنا ترك الإجابة عليها لإتاحة الفرصة للبحث والمداولة، فليس الإعداد لقمة سائغة يتناولها من ينوي أن يُعد نفسه ومَن حوله بقدر ما يتطلب جهداً وبذلاً.

أوَّلًا: في الجانب الفقهيّ الفكريّ العلميّ

١	ما الجهاد والإعـداد وما العناوين التي تتعلق بهما؟ (الرِّباط، التضحية....).
٢	ما حكم الجهاد والإعداد في أحواله كلها؟
٣	ما حكمة مشروعية وأهداف وغايات الجهاد والإعداد؟
٤	ما ضوابط الجهاد والإعداد؟
٥	ما موانع الجهاد والإعداد؟
٦	ما هواجس وتخوفات الجهاد والمجاهدين؟
٧	ما صفة جهاد النَبيّ ﷺ، وكيف أعدَّ أصحابه الكرام للجهاد؟
٨	ما صفات المجاهد، والقائد المجاهد؟
٩	ما آيات وأحاديث الجهاد والرباط والإعداد، وما أفضل شروحها؟
١٠	ما أهم فتاوى العلماء في الجهاد والإعداد؟
١١	ما تطبيقات القواعد الشرعيّة في الجهاد والإعداد؟
١٢	ما سنن وآداب الجهاد والإعداد؟
١٣	ما حكم قتل السفراء والرسل؟
١٤	ما أدوات التحريض القرآنيّ والنَّبويّ على القتال؟
١٥	ما واجب الجندي المسلم قبل وأثناء وبعد المعركة؟
١٦	ما أحكام التقاتل بين المسلمين؟

١٧	ما السبب في كون الجهاد ذروة سنام الإسلام؟
١٨	ما فضل الحراسة وما أهميّة تجهيز الغزاة؟
١٩	ما حكم تمني لقاء العدو والشَّهادة؟
٢٠	ما أحكام حمل السلاح في الأماكن العامة؟
٢١	ما أحكام الأسرى بالتفصيل حيث الطهارة والصَّلاة والوصية والميراث وما الحدود المسموح بها في الاعتراف وما حكم إضراب الأسير عن الطعام؟
٢٢	ما حكم شراء أو مقايضة السلاح من الأعداء؟
٢٣	ما واجبنا الشرعيّ تجاه الأسرى؟
٢٤	ما علاقة فقه السِّياسة الشرعيّة وفقه الموازنات وفقه الضرورات وفقه الأولويات بالجهاد في سبيل الله؟
٢٥	ما الأسباب المبيحة لوقف القتال مع الأعداء؟
٢٦	ما حكم الاستعانة بغير المسلمين في المعارك؟
٢٧	ما حكم جهاد الأطفال؟
٢٨	كيف يؤدي المجاهد صلاته وكيف يحقق طهارته؟
٢٩	ما حكم استخدام أسلحة الإبادة الجماعيّة؟
٣٠	ما شروط الإمام الذي يتوقف الإذن عليه بالقتال؟
٣١	متى يصير أهل الذمة مستباحي الدماء؟
٣٢	متى يثبت القتال للدفاع عن الضرورات الخمس؟
٣٣	ما حكم غير المقاتلين من ذراري وعوائل المقاتلين لنا؟

٣٤ ما حكم الاستسلام للعدو ومتى يكون؟
٣٥ ما الفرق بين قتال أهل الردة وأهل البغي والمحاربين؟
٣٦ ما حكم القتال ضد الطاغية او الحاكم المنحرف؟
٣٧ ما حكم قتال مغتصب السلطة؟
٣٨ ما أحكام الجاسوسية لنا أو علينا؟
٣٩ ما حكم المقاطعة الاقتصاديّة للأعداء؟
٤٠ ما حكم جثث الأعداء؟
٤١ ما علاقة دار الكفر ودار الإسلام بمسألة القتال في سبيل الله تعالى؟
٤٢ ما الفرق بين الجهاد والقتال وما هي أبعاد وصور الجهاد المدني؟
٤٣ ما أحكام الشّهيد والجريح والغنيمة؟
٤٤ ما أحكام العبادات المتعلقة بالمجاهد؟
٤٥ ما أحكام استخدام وحيازة وبيع وتداول السلاح؟
٤٦ ما بواعث ودواعي انطلاق الجهاد وتوقفه؟
٤٧ ما أحكام الفرار من المعركة وصورها؟
٤٨ ما أحكام العمليات الاستشهادية والخطف والرهائن وتبادل الأسرى؟
٤٩ ما أحكام الراية والبيعة والطاعة والإمارة في المعركة؟
٥٠ ما أحكام دفع الصائل؟
٥١ ما أهم الشبهات والردود عليها حول الجهاد؟

٥٢ ما علاقة القرار السياسيّ بالقرار العسكري بالتأصيل الشرعيّ لكلا القرارين؟

٥٣ ما شروط وصور وضوابط جهاد المرأة المسلمة؟

٥٤ ما حدود التَّعامل مع نساء الأعداء وأطفالهم؟

٥٥ ما الفرق بين الجهاد والرِّباط وما الفرق بين الشَّهادة والانتحار وبين الجبن والحذر وبين الخدعة والغدر وبين التكتيك والهرب، وبين الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الطاغوت والشهوة وهوى النفس، وبين الغنيمة والسلب، وبين الضرورة والاسترخاء، وبين القاعدين وأصحاب الأعذار، وبين الفتنة والواجب، وبين التوكل والتواكل، وبين البيعة والعهد، وبين الكبر وإظهار القوَّة، وبين العناد والصلابة، وبين التسامح والخنوع، وبين الجزع ورقة القلب، وبين العصبية للدين أو للراية والجماعة، وبين المبادرة والمخاطرة، وبين القتل المباح والقتل الحرام؟

ثانياً: في الجانب التَّاريخي الجغرافي

١	ما أبرز مشاهد الصراع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم؟
٢	ما حيثيات الغزوات والمعارك النَّبويّة؟
٣	ما حيثيات المعارك والمشاهد والحروب التَّاريخية بين المسلمين وغيرهم وبين المسلمين وأنفسهم وبين الكافرين بعضهم ببعض؟
٤	ما أعظم الشخصيّات الجهاديّة عبر التَّاريخ الماضي والمعاصر (دراسات تفصيلية)؟
٥	ما حيثيات ويوميَّات وتداعيات الثورات القديمة والمعاصرة؟
٦	ما حيثيات المعارك التي دارت في رحى الأقصى وفلسطين؟
٧	ما أبرز الحروب قبل الإسلام؟
٨	ما أبرز المعارك التَّاريخية بين الكفار فيما بينهم؟
٩	ما أسباب الحروب التَّاريخية؟
١٠	ما أبرز العمليات الاستشهادية في التَّاريخ الإسلاميّ؟
١١	هل تم نسخ آية السيف؟
١٢	ما إرهاصات الحديث عن الجهاد في العهد المكيّ؟
١٣	ما المقومات المادّيّة والمعنوية لتحقيق النصر بناءً على استقراء التَّاريخ؟
١٤	ما أهم القلاع والحصون التَّاريخية؟
١٥	ما علاقة الزمان (التوقيت) والمكان (الميدان) في الانتصارات على الأعداء؟

١٦	كيف لنا أن نرسم خرائطنا لمختلف المسارات؟
١٧	ما أنواع الخرائط التي تلزمنا في العمل الجهاديّ؟
١٨	ما أبرز المعارك التي خسرها المسلمون ولماذا كانت الخسارة؟
١٩	ما آثار غياب الجهاد في التَّاريخ الإسلاميّ؟
٢٠	ما أبرز قواعد الجغرافيا المناخية والنباتية والطبيعية والبشريّة؟
٢١	كيف نستعمل البوصلة لتحديد الاتجاهات؟
٢٢	هل كانت معارك الرَّسول ﷺ دفاعية أم هجومية؟
٢٣	ما معالم التنظيمات الجهاديّة والقتالية النضالية التَّاريخية والعصريّة؟
٢٤	ما فلسفة الجيوش المقاتلة تاريخيًّا وعصريًّا؟
٢٥	ما تداعيات الاستعمار الحديث؟
٢٦	ما أبرز معالم وحيثيات وثمرات الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية والثورة السورية والحرب العراقية الأفغانية الأمريكية؟
٢٧	ما صورة التقسيمات الجغرافية العالميّة؟
٢٨	ما صورة التقسيمات الاستعمارية ومراميها وأبعادها؟
٢٩	ما حيثيات خارطة بلاد الشَّام عمومًا وفلسطين ودول الطوق لها على وجه الخصوص؟
٣٠	ما نقاط الضَّعف والقوَّة في الحالة التَّاريخية الماضية؟
٣١	ما أهم نقاط القوَّة والضَّعف في الحالة الجغرافية القائمة؟
٣٢	ما أبرز ثمرات طوفان الأقصى وسيف القدس وغيرها من معارك غزة والشام والعراق واليمن وأفغانستان والشيشان؟

ثالثاً: في الجانب المالي والدعم

١	ما احتياجات تجهيز المقاتل؟
٢	ما احتياجات كفالة المقاتل الشَّهريّة؟
٣	ما كلفة تأسيس وتشغيل كتيبة أو لواء مقاتل؟
٤	ما الجدوى الاستثمارية لعمل مشروعات وقفية جهاديّة؟
٥	كيف نحصل على الدعم الحلال للقتال؟
٦	كيف نتعامل مع الأموال المشبوهة المصدر؟
٧	وكيف نتمكن من الفطام التام عن قبول الدعم من مصدر مشبوه إن حكمت الضرورة بالأخذ منه؟
٨	ما أبرز محددات الموازنات المالية للأعمال الجهاديّة؟
٩	كيف يمكننا استثمار حديث النَبيّ ﷺ: (من جهَّز غازيًا في سبيل الله فقد غزا)؟
١٠	كيف يمكننا إزالة شبهة أن من يجمع المال للجهاد إنما يشتغل بتمويل الإرهاب؟
١١	ما الخطوات اللازمة لحفظ وضبط أموال الجهاد؟
١٢	كيف نكسر حاجز الخوف لدى النَّاس ليتبرعوا مباشرة لصناديق الجهاد؟
١٣	كيف نزرع ثقافة وجوب دعم الجهاد؟

١٤	كيف نحصل على تبرعات دائمة للجهاد؟
١٥	كيف يمكننا تسويق دعم الجهاد عالميًّا؟
١٦	ما آليات توزيع الغنائم والفيء في التنظيمات والأعمال الجهاديّة؟
١٧	من أين نأتي بالسلاح التقليدي والمتقدم؟
١٨	من أين نأتي بالذخيرة؟
١٩	ما الاحتياجات اليوميّة للمعركة؟
٢٠	ما آلية دعم أسر الشّهداء والمعتقلين؟
٢١	كيف نتعامل مع الجرحى والأسرى (من حيث الدعم والمتابعة)؟
٢٢	ما آلية التصرف والضبط لموضوع الغنائم؟
٢٣	ما مشروعنا الدَّاعم والدائم للجهاد والنصرة؟
٢٤	كيف نقوم بحملات علاقات عامة وجمع تبرعات لصالح المشروع؟
٢٥	هل يمكن أن يكون هناك اكتتاب واشتراك من الأعضاء لصالح المشروع؟
٢٦	ما موقفنا ودورنا من الدعم الصحي والغذائي والاقتصاديّ والسياسيّ والاجتماعيّ والنفسيّ والشرعيّ والإعلاميّ للمجاهدين؟

رابعاً: في الجانب الأمني (السَّلامة العامة)

١	ما مفهوم الأمن وما صوره؟
٢	ما عناصر وأدوات ومعالم الأمن في القرآن؟
٣	ما المقصود بالأمن العام والأمن الخاص؟
٤	ما علاقة الحس الأمني بالحس الإيمانيّ؟
٥	ما دلالات اشتقاق كلمة الحذر في القرآن والسنة؟
٦	ما وسائل وأدوات حفظ أمن الأفراد والمجموعات والوثائق والأجهزة والبرامج والأنشطة والتحركات؟
٧	كيف يمكننا ممارسة عمليات الاختطاف الآمن للمعتدين؟
٨	ما عوامل الضَّعف النفسيّ وكيف نعالج ذلك؟
٩	ما المقصود بالنقاط الميتة وكيف نحقق فكرة التنظيم الخيطي؟
١٠	كيف نحمي المنشآت؟
١١	ما أشكال وصور التنبيه والإنذار؟
١٢	كيف يمكننا التَّعامل مع البصمات بأشكالها؟
١٣	ما أدوات وصور المفاجأة والمباغتة للعدو؟
١٤	ما أهم وسائل التَّعامل مع الطابور الخامس؟
١٥	ما أدوات حفظ أمن السلاح والذخيرة والمال والعِدد؟
١٦	ما خطوات صناعة العميل المزدوج؟

١٧ ما أبرز الثغرات الأمنية في جيوش الأعداء؟
١٨ ما أبرز وسائل التعقب والمراقبة؟
١٩ ما أبرز الأساليب النفسيّة التي تؤدي إلى إسقاط الأعداء؟
٢٠ ما مهمات سرايا الترصُّد؟
٢١ ما أساليب التنصُّت والتشويش على الأعداء؟
٢٢ ما أدوات ووسائل التجسس على الآخر؟
٢٣ ما صور وأدوات الحرب النفسيّة؟
٢٤ كيف يمكننا صناعة كمائن للأعداء؟
٢٥ ما صور وأشكال الاختراق وكيف نحصن أنفسنا منها؟
٢٦ كيف يمكننا ممارسة دور سرقة عتاد وسلاح العدو؟
٢٧ كيف نمارس دور الاستخبارات والتحقيق؟
٢٨ ما أدوات انتزاع المعلومة من العدو؟
٢٩ كيف نصنع ثغراً في حصون الأعداء؟
٣٠ ما أدوات الأمن السيبراني؟
٣١ ما تجارب الجاسوسية العالميّة؟
٣٢ ما ألوان وصور التحقيق الناجح؟
٣٣ ما أهم الاحتياطات الأمنية للعمليات الاستشهادية؟
٣٤ ما أهم الاحتياطات الأمنية للعمليات العسكرية الجماعيّة؟
٣٥ ما الشيفرة وما أدواتها وصورها؟

٣٦ ما أدوات وأساليب التمويه؟

٣٧ كيف نتعامل مع طائرات التجسس وأجهزة التنصت القريب والبعيد؟

٣٨ كيف نمارس الحراسة الناجحة للشخصيّات والمرافق والأبنية والعدد؟

٣٩ ما وسائل التنبيه على الخطر القريب؟

٤٠ ما لغة الإشارة ولغة الجسد وما أدواتها؟

٤١ ما صور التقدم الآمن وما صور الانسحاب الآمن كذلك؟

٤٢ ما أنواع الاختبارات الأمنية؟

٤٣ ما أدوات التزوير والتمثيل والخداع وما حدود ذلك؟

٤٤ ما أدوات وأجهزة التعقب والملاحقة والتنصت؟

خامسًا: الجانب الإداريّ القيادي

١	ما أشكال القيادة الجهادية، وما صورها وما فلسفتها وما حدودها وضوابطها؟
٢	كيف تحقق القيادة قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾؟ (آل عمران:١٢١)
٣	ما أدوات التَّواصل الآمن بين القيادة والجنود؟
٤	ما حقوق القيادة والجندية وما واجباتها؟
٥	ما محددات نجاح الخطط الجهاديّة؟
٦	ما أنواع التشكيلات التي يحويها الجيش المسلم؟
٧	كيف للقيادة أن تضمن استمرار العمل بعدها في حال موتها أو استشهادها أو اعتقالها؟
٨	ما مواصفات القيادة العسكرية الميدانية الناجحة؟
٩	ما حدود الاجتهاد في مواقف الميدان بين القيادة والجندية؟
١٠	ما حدود الشورى بين القيادة والجندية؟
١١	ما أهم الاختبارات العمليَّة لصناعة قيادات ناجحة؟
١٢	ما أهم المراحل التي يتم من خلالها اختيار الأفراد لتنفيذ المهمات الخاصة؟
١٣	ما أهميّة القيادة العامة في توجيه وضبط الأمور؟

١٤	ما مهمات القيادة العامة حيث الحس الأمني والإيمانيّ، وكذلك الواجبات المعروفة إداريًّا حيث التخطيط والتنظيم والمتابعة والتَّوجيه والتقويّم المستمر والدعم والتعزيز والإسناد؟
١٥	كيف يتم توزيع المهمات على الأفراد والقيادات الميدانية المتخصصة؟
١٦	ما أهم احتياجات القادة والجنود والميدان؟
١٧	ما خارطة الطريق المرحلية والاستراتيجية؟
١٨	ما آفاق التوسع الطولي والعرضي في مشروع الإعداد؟

سادساً: الجانب البدني والميداني

١	ما البرنامج الأمثل لبناء الأجسام؟
٢	ما أساليب الكر والفر والدّفاع والهجوم؟
٣	كيف تتأقلم وتتعايش مع مختلف البيئات؟
٤	ما أهم تمارين التحمل؟
٥	كيف يمكننا الوصول إلى أكبر قدر ممكن من تحمل انعدام الماء والطعام أو التعايش مع حالة البرد الشديد والظلام؟
٦	كيف يمكننا أن نصل إلى حالة من الجمع بين السرعة والإتقان في أداء المهمات؟
٧	كيف يمكننا الجري لمسافات طويلة ونحن نحمل مِثْلَ وزننا؟
٨	كيف نصل إلى قدرة على الضغط ٣٠٠ مرة وكذلك إجراء تمرين المعدة بنفس القدر دون توقف؟
٩	كيف يمكننا التَّعامل مع حمل الأثقال بأوزانها المختلفة؟
١٠	كيف تحفر نفَقاً؟
١١	كيف تبني سياجًا حاميًا؟
١٢	كيف تمارس السباحة والغوص العميق؟
١٣	كيف تمارس الرماية على مختلف أنواع السلاح؟
١٤	كيف تملك حس (القنص) إصابة الهدف المتحرك والثابت والمفاجئ؟

١٥ كيف تقوم بالمصارعة المباشرة لرجلين والتغلب عليهما؟

١٦ كيف تتقن فنون القتال بالسلاح الأبيض؟

١٧ كيف نتقن قيادة السيارة، والنزول منها أو الصعود إليها وهي تمشي؟

١٨ كيف تتغلب على المسير والركض لمسافات طويلة؟

١٩ كيف تتقن فن التسلق للأشجار والجبال؟

٢٠ كيف تتقن القفز من الأماكن المرتفعة والزحف في البيئات المختلفة؟

٢١ كيف تمارس عمليات إنقاذ الجرحى؟

٢٢ كيف تمارس عمليات الخطف والأسر للأعداء؟

٢٣ كيف تتعامل مع الحبال والأشواك والسّلاسل والجنازير؟

٢٤ كيف تتخلص من الأسر؟

٢٥ كيف تضبط وزنك، وكيف تحبس أنفاسك لأكبر وقت ممكن؟

سابعاً: جانب العُدة والعتاد

١	ما أنواع السّلاح الثقيلة والخفيفة؟
٢	ما أنواع الذخيرة الثقيلة والخفيفة؟
٣	كيف نستخدم هذه الأسلحة؟
٤	كيف نقوم بفك وتركيب وتنظيف وتخزين هذه الأسلحة؟
٥	كيف يتم صيانة هذه الأسلحة؟
٦	كيف يتم تطوير هذه الأسلحة؟
٧	كيف يمكننا استخدام الماء والنار وأشواك الطبيعة والزجاج كأسلحة فاعلة؟
٨	كيف نصنع سلاحًا أو قاذفًا من مواد طبيعية؟
٩	ما المقصود بسلاح الهندسة والبحرية في التشكيلات العسكرية؟
١٠	كيف نتعامل مع الطيران الغازي ومع القنابل الذكية والطائرات بلا طيار؟
١١	كيف يتم صناعة الأسلحة والذخيرة من المواد الطبيعية؟
١٢	ما صور وأنواع الأسلحة البيولوجيّة والكيماويّة والنوويّة والبكتيريّة...؟
١٣	ما أنواع الصواريخ والراجمات والعبارات للقارات والمدن؟
١٤	ما أنواع وصور الأسلحة الجويّة والبريّة والمائيّة؟
١٥	كيف يتم تصنيع واستخدام وتفعيل السموم؟

١٦ كيف نستخدم أدوات الإسعافات الأولية من معالجة للجروح والحروق وإطفاء للحرائق وتعامل مع الغازات السامة والأبخرة والأسلحة الكيماوية.. وغيرها؟

١٧ كيف يتم تأمين المواد الغذائية وكيف يتم حفظها لأطول مدة؟ وكيف يتم استثمار نبات الأرض البري للأكل؟ وما وسائل حفظ الماء أو استخراجه؟ وكيف يتم إشعال النار للطهي بلا غاز وغيرها.

١٨ كيف تصنع مقلاعاً وزجاجة حارقة؟

١٩ كيف يتم تحصيل وتخزين وتصنيع الأدوية والمستحضرات الطبية الطبيعية.

ثامنًا: جانب التوعية العامة والإعلام والتجنيد

١	كيف يتم تعزيز قيم الجهاد والرِّباط والتضحية والثبات والمقاومة في المجتمع الضيق والواسع (مجتمع الملتزمين والعموم)؟
٢	كيف يتم تجنيد عناصر جديدة للمشروع الجهاديّ وضمن مستويات مختلفة؟
٣	كيف يتم متابعة الحلقات والمجموعات الجهاديّة الجديدة (روحيًّا وفكريًّا وبدنيًّا)؟
٤	ما أبرز الأناشيد والأهازيج التي تثير الحماسة الصادقة؟
٥	ما أبرز مدارس الغزو الفكريّ في بلادنا؟
٦	ما أبرز معالم الإعلام المجاهد؟
٧	ما أبرز الكتب والقنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونيّة التي يمكننا من خلالها التأسيس للمكتبة الجهاديّة الشَّاملة؛ للمواد الصوتية والمقروءة والمرئية التي تتعلق بالجهاد والرِّباط في سبيل الله تعالى؟
٨	كيف يتم استثمار طاقات النَّاس عموماً (فكريّة روحية بدنية عسكرية سياسيّة ماليّة..) لخدمة المشروع الجهاديّ؟
٩	كيف يتم التَّأثير على الرأيّ العام بشأن رد الشبهات المثارة حول الجهاد والمجاهدين، وصناعة الفكر المقاوم؟

١٠	كيف نتواصل مع العالم في حال تم قطع أدوات التَّواصل بيننا وبين الآخرين؟
١١	ما أدوات توثيق وتصوير وتسجيل الأعمال الجهاديّة؟
١٢	كيف يفكر الأعداء؟
١٣	كيف يتم تعزيز الروح الجهاديّة لدى النخب من الساسة ورجال المال وذوي المراكز الاجتماعيّة المميزة؟
١٤	كيف نستخدم الحرب النفسيّة والغزو الفكريّ المضاد؟
١٥	كيف يتم توفير بيئة قابلة للمشروع الجهاديّ في المحافظات والمخيمات والقطاعات المختلفة؟
١٦	كيف نقوم بعمل مكتبة وأرشيف متكامل يحتوي على كل ما يتعلق بالجهاد وفنونه وآدابه، وكيف يتم التوثيق للمعارك والأحداث الجهاديّة الجارية؟

تاسعًا: الجانب الإيمانيّ الأخلاقي النفسيّ السلوكي

١	كيف يتم تصميم برنامج إيمانيّ يعزز روحانيات المجاهد والمرابط؟
٢	كيف يتم متابعة هذا البرنامج بشكل فرديّ وجماعيّ؟
٣	ما علاقة الرِّباط بمعناه العام بالرِّباط بمعناه الخاص، وما علاقة مجاهدة النفس بجهاد الأعداء في ذات السياق؟
٤	كيف نحقق أكبر درجات الشجاعة ونزيل الجبن والخوف من نفوس المجاهدين؟
٥	ما أبرز محددات وعوامل البناء العقدي للمجاهد؟
٦	ما حدود وضوابط الولاء والبراء، ومعالم المفاصلة بين الحق والباطل؟
٧	ما أهم المبادئ الأخلاقيّة للمجاهدين؟
٨	ما البرنامج الإيمانيّ ليوم من أيام الرِّباط على الثغور؟
٩	ما الشّعور الذي ينتاب المرابط وهو يقرأ كتاب الله تعالى؟
١٠	كيف نعزز الصَّفات الإيجابيّة الجادة لدى المرابطين؟
١١	كيف نتجاوز الضَّعف النفسيّ والفتور الذي قد يحل بالمرابطين نتيجة طول مدة الإعداد، وكيف يتم معالجة الخلل النفسيّ الذي ينتج عن كثرة الإصابات في الميدان؟
١٢	ما الحقّيبة التربويّة المناسبة لعوائل الشّهداء وللجرحى والأسرى؟
١٣	ما موقفنا من التَّربية الوقائية لأمراض الميدان حيث حب الظهور والرياء والجبن والهلع...وغيرها؟

تنويه مهم

هذه الأسئلة على سبيل التمثيل لا الحصر، ويمكن الإجابة عليها من خلال سؤال أهل العلم والخبراء، والمطالعة والبحث الحذِر، وهي لم تستوف المجالات كلها، وذلك من باب الاختصار، ولفتح باب الإبداع في إثارة الأسئلة النوعية حول هذه المجالات وغيرها.

شبهات وردود حول مشروع الإعداد

الشبهة (١) **هذا مشروع حالم، والمفسدون في الأرض لن يسمحوا بقيامه، بل وسيعاقبون عليه؟**

الجواب المشاريع الكبرى تبدأ بأحلام، ثم تكتبها الأقلام، ثم تسير بها الأقدام، ويسددها الخالق العلام، وهي لا تنتظر موافقة ولا إذناً من أحد، وتلقى من التحديات والعنت، ثم يهبها الله تعالى فرصة الانبعاث ولو بعد حين، والحذر مطلوب، وتنويع أساليب تسويق مشروع الإعداد، والتفكير بطرائق استثنائية إبداعية قد تفيد في استثمار الفرص وتجاوز التحديات، والمهم هو سلامة الفكرة وأهميتها عقلاً وشرعاً.

الشبهة (٢) **الجهاد لا يحتاج إلى صور الإعداد الكثيرة والمرهقة، والأمة محبوسة من أنظمة لا تقبل الجهاد ولا الإعداد، وكسر تلك القيود أولى!!**

الجواب بل تحتاج الأمة إلى صور الإعداد كلها، ولكن بقدر وترتيب يتوزع به حمل الإعداد على أبناء الأمة، ومثلما يحتاج مقاومة الأعداء إلى إعداد؛ فإن كسر الأقفال التي تحول بيننا وبين نصرة إخواننا وتحرير مسرى رسولنا ﷺ يحتاج إلى إعداد كذلك، ولا نريد الخوض في جدلية؛ أيهما أولى تأديب الحارس الخادم، أم السيد المخدوم، فكلاهما مهم ومطلوب.

الشبهة (٣) **سبقنا أعداؤنا في جميع صور الإعداد والتسلح، وبالتالي فلا قيمة لإعدادنا البطيء المكشوف الهزيل!**

الجواب طلب الله تعالى منا الإعداد المستطاع، وليس الإعداد المكافئ لقدرات العدو، وعلى قدر الإعداد يأتي من الله الإمداد، فالمهم أن نأخذ بالأسباب الموجودة لتأتينا من الله الأسباب المفقودة، ونحن نثق بمن بيده خزائن القوة كلها، فهو القادر على عدونا، وقد سُبقت آية الإعداد بقوله تعالى: «ولا يَحسبنَّ الذين كفروا سَبقوا إنهمْ لا يُعجزون» لتأكيد أن الإعداد واجب والنتائج على القوي النصير.

الشبهة (٤) **دخلت الأمة معتركاً حقيقياً وصراعاً دموياً في مواجهة اليهود وحراسهم، ثم تقولون: دعونا نبدأ بالإعداد، فمتى نقاتل الأعداء إذاً؟**

الجواب في الأمة جسم حي مقاوم هناك في غزة وغيرها من ثغور الإسلام، والمطلوب أن ننصرهم بالدعاء والمال والتوعية والتعريف بعدالة القضية وفضح العدو ومقاطعته، وليتنا جاهزون مستعدون لتحولت مشاركتنا العاطفية إلى مشاركة إلتحامية معهم، لأجل ذلك فإننا ننصرهم بحسب استطاعتنا في المعركة القائمة.. ثم نجهز أنفسنا لنلتحم بهم ضد الأعداء في المعركة القادمة.

الشبهة (٥) **الإعداد مسؤولية الدول أو الجماعات الكبرى وهو يتطلب إذن الإمام كما الجهاد!**

الجواب الأصل أن تقوم الدول أو الجماعات الكبرى بهذا الواجب الكبير، فإن عجزت عن ذلك أو تأخرت أو رفضت أو ترددت؛ يتحول الواجب إلى المجموعات الصغرى أو حتى إلى الأفراد، كلٌّ بحسب استطاعته، وليس كل جهاد يتطلب إذن الإمام، فجهاد الدفع الذي يلزم الأمة اليوم واجب لا يحتاج إلى إذن من أحد.

الشبهة (٦) **ما حاجة المسلمين في البلاد البعيدة إلى الإعداد؟!**

الجواب من حديث النبي ﷺ: «ستُفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجزن أحدكم أن يلهوَ بأسهمه» رواه مسلم، ما يفيد وجوب استمرار الإعداد لأبناء الأمة حيثما كانوا، فمعركة تحرير الأقصى تتطلب تظافر جهود أمة الإسلام كلها، ونحن نرى تظافر دول الكفر البعيدة والقريبة في دعم يهود، «ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو (حيثما كان) مات على شعبة من نفاق».

الشبهة (٧) **الإعداد يؤدي إلى اتهامنا بالإرهاب!!**

الجواب أعداؤنا يمارسون علينا أبشع صور الإرهاب، فإذا عزمت أمتنا على مجرد إعداد نفسها لردعهم؛ وصفوها بالإرهاب، فلا عبرة لأوصافهم الجائرة، والإعداد مرتبط بالترهيب، لا بالإرهاب، قال تعالى: «ترهبون به عدو الله وعدوكم»، والترهيب من التخويف، فالأمة التي تملك مشروع إعداد تراكمي تكاملي تصبح مهابة الجانب، فلا يطمع بها الأعداء، وبالتالي يحقنون دماءهم ودم الأمة، ونحن بلا مشروع إعداد لا قوة لدينا وبالتالي يستبيحنا القاصي والداني، فالترهيب تخويف وردع أكثر من كونه ذبح وبطش كما هو إرهاب أعداء أمتنا.

الشبهة (٨) **نحن لا نملك القدرة الكافية على إعداد أبناء الأمة كلهم، وبالتالي يبقى المشروع محدوداً قاصراً!**

الجواب المطلوب ابتداءً إعداد الطليعة والقيادة المؤمنة بأهمية الإعداد وشرف حراسة الثغور، وبعد ذلك يأتي الفتح وتتسع حلقات الإعداد لتشمل الصغير والكبير والذكر والأنثى، وهكذا.

الشبهة (٩) **الإعداد الذي لا يليه معركة وجبهة وجهاد، لا يحقق الغاية منه، بل قد يصبح عبئاً على أصحابه، وقد يدفعهم لارتكاب ما لا يحمد عقباه استعجالاً!!**

الجواب لأجل ذلك لابد من الإعداد على الصبر والمصابرة، والمواءمة بين رفع الجاهزية والتريث لبلوغ الفرصة المناسبة، وحتى لو مات الذين أعدوا أنفسهم قبل الالتحام مع إخوانهم في مواجهة العدو في الجبهات الساخنة فقد وقع أجرهم على الله، وينبغي أن يعلم كل من ينتسب إلى مشروع الإعداد أنه بذلك يُعذر إلى الله من كبيرة الفرار من زحف الأمة، وأنه بالإعداد جعل من نفسه وقفاً لله تعالى، كما ينبغي التنبيه على أن تمني ملاقاة العدو فتنة لا تُطلب، والإعداد غايته تمكين الصبر عند حصول ذاك اللقاء وتلك المواجهة الحتمية ولو بعد حين.

مراجع مفيدة

١	أحكام الجهاد عند ابن تيمية	حسن وهدان
٢	فقه الجهاد	د. يوسف القرضاوي
٣	فلسفة القوَّة	عمران نزال
٤	الحريّة أو الطوفان	د. حاكم المطيري
٥	الاجتهاد في أحكام الجهاد	سيد بيومي
٦	أحكام السلاح	عبد العظيم علام
٧	قاموس الأقويّاء	مأمون طربيه
٨	كيف تمسك بزمام القوَّة	مترجَم
٩	أخلاق الحروب في السّيرة النَّبويّة	د. راغب السرجاني
١٠	التعبئة الجهاديّة	أحمد المومني
١١	التَّربية الجهاديّة	د. علي عبد الحليم
١٢	الإرهاب	د. محمّد أبو فارس
١٣	أحكام الأسرى	نائل رمضان
١٤	مشارع الأشواق	ابن النحاس الدمشقي
١٥	الجهاد والقتال في السِّياسة الشرعيّة	د. محمّد خير هيكل
١٦	القتال والجهاد في سبيل الله	د. عبد الله القادري
١٧	الحرب النفسيّة	د. أحمد نوفل

١٨	أساليب الجهاد المعاصر	د. سهيل الأحمد
١٩	المخاطرة بالنفس	د. سهيل الأحمد
٢٠	الفقه اللاهب	محمد أحمد الراشد
٢١	ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي	عدنان أبو عامر
٢٢	في مهب المعركة	مالك بن نبي
٢٣	التيار الإسلاميّ في فلسطين ودوره في حركة الجهاد	د. محسن صالح
٢٤	شكرا أيها الأعداء	د. سلمان العودة
٢٥	حيَّ على الجهاد	د. سلمان العودة
٢٦	دعوة المقاومة الإسلاميّة العالميّة	أبو مصعب السوري
٢٧	السّيرة المستنيرة	د. محمّد سعيد بكر
٢٨	مراتب التكليف والتشريف السامي	د. محمّد سعيد بكر
٢٩	تربية وفداء	د. محمّد سعيد بكر
٣٠	تجارب وأفكار	د. محمّد سعيد بكر
٣١	منهاج ثقافة المرابط	د. محمّد سعيد بكر
٣٢	دليل المسلم المرابط	د. محمّد سعيد بكر
٣٣	الرِّباط الأسنى مع أسماء الله الحسنى	د. محمّد سعيد بكر

ملحوظة

هذا مجرد اجتهاد بشري يعتريه النقص والضَّعف.. والمهم أن ننوي ونعزم.. ويمكن الاستدراك على الطريق.. وإلا فقطار الإعداد الذي ركبه أعداء الأمَّة في الجهة المقابلة يمشي بل يطير كالبرق.. والزمن صار بالنسبة لنا جزءًا من المرض.. ولن يكون جزءًا من العلاج إلا إذا سرنا وفق خطّة ومنهاج.. والله هو الملهم وهو الذي بيده سداد الرأيّ والرمي.

قائمة المحتويات

توطئة ٣

أولاً: ما رسالة المشروع؟ ٤

ثانياً: لماذا المشروع (الأهداف القريبة والبعيدة)؟ ٥

ثالثًا: متى (سؤال حول الظّرف الزّمانيّ الأمثل لإطلاق المشروع)؟ ٩

رابعًا: أين (سؤال حول الظرف المكاني الأمثل لإطلاق المشروع)؟ ١٠

خامساً: كم (سؤال حول الكُلف المترتبة على المشروع)؟ ١٢

سادساً: من (سؤال حول الجهة القائمة والفئة المستهدفة للمشروع)؟ ١٤

سابعاً: كيف (سؤال حول الخطوات والوسائل والإجراءات

التطبيقية للمشروع مرحليًّا واستراتيجيًّا). ١٦

ملاحظات وتوصيات مهمة ٢٢

أسئلة المشروع ٢٤

أوَّلًا: في الجانب الفقهيّ الفكريّ العلميّ ٢٥

ثانياً: في الجانب التَّاريخي الجغرافي ٢٩

ثالثاً: في الجانب المالي والدعم ٣١

رابعاً: في الجانب الأمني (السَّلامة العامة) ٣٣

خامسًا: الجانب الإداريّ القيادي ٣٦
سادساً: الجانب البدني والميداني..... ٣٨
سابعاً: جانب العُدة والعتاد ٤٠
ثامنًا: جانب التوعية العامة والإعلام والتجنيد..... ٤٢
تاسعًا: الجانب الإيمانيّ الأخلاقي النفسيّ السلوكي ٤٤
تنويه مهم..... ٤٥
شبهات وردود حول مشروع الإعداد..... ٤٦
مراجع مفيدة..... ٥١
ملحوظة ٥٣
قائمة المحتويات..... ٥٤

تم بحمد الله

هذا المشروع..

ثمرة جهود عدد من العلماء والدعاة والباحثين في مجالات الإعداد المتنوعة.. وهو عبارة عن مفاتيح لمن أراد أن يدخل باب الإعداد للجهاد في سبيل الله.. فهنيئاً لمن التقط الرسالة.. وحملها ونشرها.. والبركة كل البركة في الإعداد للجهاد.. والسعي لنصرة العباد والبلاد.